قبل قوله وصل على محمد زنة سبع بحارك مما حملت واقلت من قد تبارك زاد في نسخة
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل بالواو في هذه
وفي جميع ما بعدها في هذه الصلوة الا واحدة ستذكره على ما فيها على محمد عدد
امواج بحارك اي عدد تموجها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة اللهم وصل على محمد عدد الرمل والحصا في مستقر الارضين بفتح
القاف اسم مفعول بمعنى انها مستقر لغيرها وبكسرها اسم فاعل من ضمن قوله
فيما تقدم وباقي وعلى الارض فاستقرت وسهلها معطوف بالواو عطف خاص
على عام والسهل من الارض ضد الجبل وجبالها من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد اضطراب اي تلاطم المياه
العذبة بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة واحدها عذب وهو السهل
المستساغ واللمحة بكسر اللام وسكون الميم مفردها ملح ضد العذب وفي بعض
النسخ والملحة وفي الصحاح لا يقال ملح الا في لغة رديئة وفي القرآن العزيز هذا
عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وقراءة طلحة بن مصرف ملح بفتح الميم
وكسر اللام وقال ابو حاتم السجستاني في هذا نكرة في القراءة وقال ابن جني اراد
مالح وحذف الالف كعزد وبرد واضطراب المياه المذكورة يحتمل ان المراد به
اضطراب العذبة في نفسها واللمحة في نفسها ويحتمل ان المراد اضطراب
العذبة مع اللمحة والعذبة مياه المطر والعيون والانهار التي تصب في البحر
الملح فتختلط بمياهه وتضطرب وقال بعض الناس لا تختلط به بل تبقى
بذاتها فيه قال ابن عطية وهذا يحتاج الى دليل وحديث صحيح والا فالاعيان
لا تقتضيه انتهى من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم
ثبت في بعض النسخ واسقطها الشيخ خطأ في النسخة السهلية وصل على
محمد عدد ما خلقته والضمير في النسخ وغيرها وسقط في بعض النسخ على
جديد اي وجه ارضك في مستقر الارضين اوقع الظاهر موقع الضمير والا

فالاصل

فالاصل ان يقول في مستقرها وهو بدل مطابق وجمع الارضين هنا لتعلقه
باعتبار اقطارها واقاليمها والله اعلم شرقها بدل مفصل من مجمل وغربها
معطوف عليه عطفا بدون واو وبرا بعد بدل وجبالها معطوف على البدل
الثاني الذي هو سهلها واوديتها جمع واد وهو للكان المنخفض وان لم يكن
فيه ماء وطرقها بالافراد مراده الجنس في النسخة السهلية وفي بعض النسخ
المعتمدة وطرقها بلفظ الجمع ووقع في بعض النسخ بعد اوديتها واشجارها
وثمارها واوراقها وزروعها وجميع ما يخرج من بناتها ودبركاتها وطرقها الخ
والصحيح سقوطه وانما هو ثابت في الصلوة بعد هذه وعمرانها بالافراد
ووقع في نسخة وزروعها بالجمع وعامرها هو ما فيه عمارة وعامرها
بالمهجة ضد العامر وهو الخراب الى سائرا اي مع سائر او مضموما الى سائر
اي باقي او جميع ما اي الذي خلقته عليها اي على وجهها مما لم اذكره من جنس
ما ذكرت من المعدودات من بر الارضين وبحرها وجوفها وقبلتها وغير ذلك
فالمضموم الى سائر ما خلق هو المشرق والمغرب وما ذكر بعدها الا المخلوقات
الداخلة تحت ما من قوله عدد ما خلقته وما معطوفة على ما الاولى في
قوله عدد ما خلقته فيها اي في بطنها وفي نسخة وفيها بدون ما من لبسا ما
اجمل في ما الاولى والثالثة المعطوفة عليها ويحتمل ان من لبسا ما اجمل
في ما الثانية والثالثة المعطوفة عليها وما الاولى لم يذكر لها مبينا بل اكتفى
بتعداد البلاد والاماكن عن تعداد المخلوقات التي فيها وتركها عامة شاملة
لجميعها والمراد عدد ما خلقته من المعدودات المذكورة من شئ وابتى
بقوله من حصاة ومدر بفتح الميم والدال المهملة وهو قطع الطين اليابس
او الهلك الذي لا رمل فيه وحجر بفتح الحاء والجيم وهو الطين الصلب وقد
قال الحكماء سبب تكون الحجر في الارض ان يصادف الحر العظيم طينا
يسيرا لزجا فيفقده حجرا وان كانت هذه الاشياء مندرجة تحت عموم ما

Copyright King Saud University